ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا نطفة ولا علق ... بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرا وأهله الغرق ... تنقل من صالب إلى رجم ... إذا مضى عالم بدا طبق ... حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق ... وأنت لما ولدت أشرقت الأر ... ض فضاءت بنورك الأفق ... فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد يخترق ... .

ورواه البيهقي من طريق اخرى عن أبي السكن زكريا بن يحيى الطائي وهو في جزء له مروى عنه قال البيهقي وزاد ثم قال رسول ا A هذه الحيرة البيضاء رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود فقلت يا رسول ا إن نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك قال ثم كانت الردة فما ارتد أحد من طيء وكنا نقاتل من يلينا من العرب على الاسلام فكنا نقاتل قيسا وفيها عيينة بن حصن وكنا نقاتل بني أسد وفيهم طلحة بن خويلد وكان خالد بن الوليد يمدحنا وكان فيما قال فينا ... جزى ا عنا طيئا في ديارها ... بمعترك الابطال خير جزاء ... هموا أهل رايات السماحة والندى ... إذا ما الصبا ألوت بكل خباء ... هموا ضربوا قيسا على الدين بعدما ... أجابوا منادي ظلمة وعماء ... .

قال ثم سار خالد إلى مسيلمة الكذاب فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة أقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جيش هو اكبر من جمعنا ولم يكن احد من العجم أعدى للعرب والاسلام من هرمز فخرج اليه خالد ودعاه الى البراز فبرز له فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوة هرمز مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرف فيها الرجل جعلت قلنسوته بمائة ألف درهم قال ثم قفلنا على طريق الطف الى الحيرة فأول من تلقانا حين دخلناها الشيماء بنت نفيلة كما قال رسول ا A على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول ا A فدعاني خالد عليها بالبينة فأتيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الانصاري فسلمها لي فنزل إلي أخوها عبد المسيح يريد الصلح فقال بعينها فقلت لا أنقصها وا عن عشرة مائة درهم فاعطاني ألف درهم وسلمتها اليه فقيل لو قلت مائة ألف لدفعها اليك فقلت ما كنت أحسب أن عددا أكثر من عشر مائة